جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثانية

المادة: دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي

عنوان المحاضرة : العصور المبكرة لتاريخ الإمبراطورية البيزنطية

أسم التدريسي : أ د اركان طه عبد

الإيميل الجامعي للتدريسي : Arkan taha 21@TU EDU lQ

س١/ لماذا سميت الإمبراطورية البيزنطية بهذا الاسم ؟

ان هذه التسمية في الواقع هي تسمية اطلقها المؤرخين من أمثال بينز ورانسيمان وغيرهم ان كلمة بيزنطة مرجعها الى ان الامبراطور قسطنطين عندما شيد عاصمته الجديدة القسطنطينة بناها على انقاض مدينة قديمة تدعى بيزنطة أسسها بيزاس قائد الجامعة اليونانية التي هاجرت من مدينة ميجارا في القرن السابع ق م عرفت باسمه

وهناك تسميات أخرى منها الإمبراطورية الرومانية الشرقية او الإمبراطورية الرومانية المتاخرة كما ان البيزنطيين يعتبرون انفسهم اباطرة الرومان وانهم خلفاء القياصرة الروم القدامى كما ان علاقاتهم بجيرانهم من الشعوب تقوم على هذا المفهوم فالعرب قبل الإسلام وبعده عرفوا البيزنطيين باسم الروم وعرفوا حاكم هذه الإمبراطورية باسم امبراطور الروم

س٢/ ماهي اهم التنظيمات الإدارية التي قام بها دقلديانوس واثرها في تقسيم الإمبراطورية الرومانية ؟

ينتمي دقلديوناس الى مقاطعة دلماشيا التابعة الى إقليم ايلريا فقد ولد هناك في مدينة صغيرة تدعى سالونا عام ٢٤٥م ، وجد الامبراطور الجديد دقلدانوس ان الإمبراطورية تواجه مشاكل

عديدة نظرا لاتساع رقعتها وسوء ادارتها لذا ابتداء حكمه بالتركيز على تنظيم الجهاز الإداري فقام بسلسلة من التعديلات والتشريعات التي من شانها خلق نظام جديد لادارة الإمبراطورية بأكملها وأول عمل قام به هو فصل النظام الإداري عن النظام العسكري وفصل الحكومات المركزية عن حكومة الأقاليم وخضعت كل إدارة الاشراف على الامبراكورية مباشرة فاضحى الامبراطور بذلك في قمة سلسلة الوظائف الحكومية

وقد راى دقلديانوس أيضا ان الإمبراطورية التي يهاجمها البرابرة من جهة والفرس من جهة أخرى واطماع بعض قواد الجيش في السيطرة على السلطة تتطلب جمعيا وجود قوة عسكرية كبيرة يسهل انتقالها من موضع الى اخر لقمع تلك الاخطار في مهدها لذا راى ان يقسم الإمبراطورية الى قسمين شرقي وغربي حدوث مشاكل جعل لكل امبراطور قيصرا يساعده ويكون وريثه من بعد موته وقد مضى دقلديانوس في تنفيذ هذا التقسيم فتولى هو نفسه حكم القسم الشرقي بينما عين صديقه ورفيقه في السلاح مكسيميان حاكما للقسم الغربي

كما اصدر امرا بتعيين كل من جاليريوس قيصرا او نائبا له بينما عين قسطنطينوس قيصرا للامبراطور مكسيمان وتم تقسيم الإمبراطورية الى اربع مناطق إدارية الأولى منها هي إيطاليا وعاصمتها ميلان والثانية غالة وعاصمتها تريف الواقعة على نهر الراين والثالثة الليريا

وعاصمتها نيقوميديا الواقعة على الشاطئ الاسيوي للبسفور وقد اقتسم هؤلاء الحكام الأربعة (الاباطرة ونوابهم) الإمبراطورية فيما بينهم ، ان هذا التقسيم كان إداريا في طابعه وقد حدث مع الاحتفاظ بالوحدة النظرية للامبراطورية وكان الغرض منه تيسير إدارة شؤنها والدفاع عنها بصورة افضل

اما يتعلق بالجيش الروماني وتنظيماته فقد ادخل دقلديانوس إصلاحات كبرى على نظام الجيش حيث فصل السلطتين المدنية والعسكرية احدهما عن الأخرى وكان هدفه ان يعد العدة للدفاع عن الحدود وان يوجد الى جانب حراس الحدود هبات من الأرض يمكن نقلها الى الغير وكان الابن ملزما بان يأخذ مكان ابيه أي ان يرثه على الأرض وفي المسؤولية كجندي من جنود الحدود كذلك فان دقلديانوس كان قد اعتمد على الفرق المؤلفة من البرابرة والمرتزقة في حماية الإمبراطورية وجعل مراكزهم قرب عواصم كبار الحكام الأربعة (الاباطرة ونوابهم)، حتى يكونو على أهبة السير الى الحدود في أي وقت يطلب منهم

اما في مجال المالية والاقتصاد فقد حاول دقلديانوس اصلاح نظام العملة بإصدار عملة جديدة ذهبية وفضية بالإضافة الى الدينار البرونزي القديم بعد ان ادخل على وزنه بعض التعديلات بما يتفق مع النظام الجديد للعملة وكان الهدف الأساسي منه هو منع تدهور قيمة العملة الذي ساد في القرن الثالث ، وفي عام ٣٠٥ م اعتزل دقلديانوس الحكم وعمره تسعة وخمسون عاما بعد ان أصيب بعلل الشيخوخة وقضى دقلديانوس اعوامه التسعة الأخيرة من عمره معتكفا عن الحياة العامة

س ٣/ تكلم عن عهد قسطنطين الكبير؟

سادت انحاء الإمبراطورية الفوضى والاضطرابات الاهلية بعد ان تخلى دقلديانوس ومكسيميان العرش والتي دامت حوالي سبعة عشرا عاما وقد خسرت فيها الإمبراطورية كثيرا من المال والرجال مما أدى الى ضعف القسم الغربي من الإمبراطورية وبالتالي سقوطها في سنة ٤٧٦ في الوقت الذي ساعدت قسطنطين على اعتلاء العرش الامبراطوري الذي عد بحد ذاته فترة انتقالية لبداية قيام الدولة البيزنطينية

ان من أسباب ذلط الاضطراب ترجع في الواقع الى النظام الرباعي الذي اسسه دقلديانوس الذي يقضي بانه عندما يعتزل الاوغسطس الحكم يخلفه القيصر الذي يرقى الى اوغسطس ويعين لمساعدته قيصرا جديدا وهكذا تباعا وبموجب هذا القانون اصبح قسطنطينوس حاكما مشاركا للقسم الغربي بينما اصبح جاليريوس حاكما مشاركا للقسم الشرقي الا ان قسطنطين لم ينعم طويلا اذا توفي عام ٣٠٦ م في مدينة يورك في بريطانيا ثم قاموا بتنصيب قسطنطين في منصب اوغسطس خلفا لوالده على الرغم من عدم موافقة جاليريوس على ذلك .

س٤/ تكلم عن معركة ادرنة؟

هي المعركة التي حدثت بين الحاكمين الشريكين الغربي والشرقي نتيجة مطامع كل منهما في فرض سيطرته على كل انحاء الإمبراطورية اذا اشتبكوا في معارك عنيفة واشهرها هي معركة ادرنة وانتهت هذه المعركة عام ٣٢٤ بانتصار عسكري باهر حققه قسطنطين على غريمه وانتهى الامر بموت ليسينوس ومنذ ذلك التاريخ وحتى عام ٣٣٧م انفرد قسطنطين الكبير بالحكم لوحده يساعده حكام عينهم بنفسه في إدارة شؤون الإمبراطورية وبهذا الاجراء الغى قسطنطين النظام الرباعي الذي أوجده دقلديانوس رسميا.